@ 135 @ (^ زينا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون (108) وأقسموا با جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند ا وما يشعركم أنها) * * * * عجاب) ' فقوله : (^ ولا تسبوا الذين يدعون من دون ا) وإن كان ظاهره للنهي عن سب الأصنام ، ولكن معناه : النهي عن سب ا - تعالى - حتى لا تسب اللهتهم ، فيسبوا ا . وهذا مثل قوله : ' لا يسب أحدكم والديه ؟ قيل : يا رسول ا ، ومن يسب والديه ؛ قال : يسب والدي غيره ؛ فيسب والداه ' (^ كذلك زينا لكل أمة عملهم) للمؤمنين إيمانهم وللكافرين كفرهم (^ ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون) . .

قوله - تعالى - : (^ وأقسموا با جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها) كانوا يطلبون الآيات ، ويحلفون أنها لو جاءت آمنوا بها . .

(^ قل إنما الآيات عند ا) أي : الآيات (بيدي) ا ، وا قادر على إنزالها . .

(^ وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون) فقوله : ' أنها ' يقرأ على وجهين : بكسر الهمزة ، وفتحها ؛ فمن قرأ : ' إنها ' فعلى الإبتداء ، واختلفوا في معنى قوله : (^ وما يشعركم) أنه خطاب لمن ؟ قال بعضهم : هو خطاب للكفار ، ومعناه : وما يشعركم أيها الكفار أنها لو جاءت آمنتم ؟ ثم ابتدأ ، فقال : إنها إذا جاءت لا يؤمنون . .

وقيل : إنه خطاب للمؤمنين ، ومعناه : وما يدريكم أنها لو جاءت آمنوا بها ، إذ كان